

الإتصال الهاتفي أمنيّتي

ذات عصر ربيعي ماطر، وكانت في طريق العودة وحيدة إلى برشلونة تقود سيارة مستأجرة، حين توقفت ماريا دو لا لوز سرفنت Maria de la luz Cervantes في صحراء مونيغرو Monegros لعطل طارئ. كانت مكسيكيّة في العشرين جميلة، رزينة عرفت لبضع سنوات خلّت بعض الشهرة كفنّانة منوعات وتزوجت من حاوٍ. أرادت ذاك النهار اللحاق به عقب زيارة قامت بها لذويها في نواحي ساراغوس Saragosse. وكان قد مضى عليها نحو الساعة توميء بإشارات يائسة لسيارات وشاحنات تمر بها كالإعصار وسط العاصفة إلى أن رأف بحالها سائق حافلة كبيرة خربة. على أنّه حذرّها أنه لا يقصد مكاناً بعيداً.

«لا بأس، قالت ماريا. ما أحتاجه هاتف فقط». ولم تكن كاذبة، ذلك أنه كان عليها أن تخطر زوجها بأنها لن تعود قبل الساعة مساءً.

أواسط شهر ابريل. بمعطف الطالبة وبصندلها الصيني بدت